

## النهاية في غريب الأثر

{ لبب } ( ه ) في حديث الإهلال بالحج [ لبَّيْكَ اللَّهُمَّ - لبَّيْكَ ] هو من التَّلاَّبِية وهي إجابةُ المنادي : أي إجابتي لك يا ربُّ وهو مأخوذٌ من لَبَّ - بالمكان وألَبَّ - [ به ] ( زيادة من الهروي ) إذا أقام به وألَبَّ - على كذا إذا لم يُفارقهُ ولم يُستعمل إلا على لَفْظِ التَّثْنِيَةِ في معنى التكرير : أي إجابةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعامِلٍ لا يَطْهَرُ كأنك قلت : أَلْبَبُّ أَلْبَابًا بعد إلباب .  
والتَّلاَّبِيَةِ من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيلِ من لا إله إلا الله .  
وقيل : معناه اتَّجَاهِي وَقَصْدِي يا ربَّ - إليك من قولهم : حَسَبُ لُبَابٍ إذا كان خالصاً مَحْضاً . ومنه لُبُّ الطعام ولُبَّابُهُ ( زاد الهروي من معانيها قال : [ والثالث :  
محبَّتي لك يا ربُّ . من قول العرب : امرأةٌ لَبِيَّةٌ إذا كانت محبَّةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر :

- وكنتم كأُمِّ لَبِيَّةٍ طَعَنَ ابْنُهَا .

( س ) ومنه حديث علقمة [ أنه قال للأسود : يا أبا عمرو قال لَبَّيْكَ قال : لَبَّيْيْديك ] قال الخطَّابي : معناه سَلِمَت يَدَاكَ وَمَحَّتَا . وإنما تَرَكَ الإعراب في قوله [ يديك ] وكان حقُّه أن يقول [ يَدَاكَ ] لتَزْدَوِجِ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ .  
وقال الزمخشري : [ فعمنى لَبَّيْيْديك : أي أُطِيعُكَ وَأَتَمَّرُكَ بِإِرَادَتِكَ وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تُمَّرُّ فِيهِ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ ] .

( ه ) وفيه [ إنَّ اللهَ مَنَعَ مَنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لِمَصْلَاتِهِمْ ( رواية الهروي : [ إنَّ اللهَ مَنَعَ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ لِمَصْلَاتِهِمْ . . . ] ) الرُّحِمَ وَطَاعَتِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبْلِ ] ورُوي [ لُبِّيَّاتِ الْإِبْلِ ] الألباب ( هذا من شرح أبي عبيد كما في الهروي ) : جَمْعُ لُبٍّ وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ أَرَادَ خَالِصُ إِبْلِهِمْ وَكَرَائِمُهَا .

وقيل : هو جَمْعُ لَبَّابٍ وهو المَنذَرُ من كلِّ شيءٍ وبه سُمِّيَ لَبَّابُ السَّرَّجِ .  
وأمَّا السَّلْبِيَّاتُ فهي جَمْعُ لَبِيَّةٍ وهي الهَزْمَةُ التي فَوْقَ الصَّادِ وفيها تَنْذَرُ الْإِبِلَ .

- ومنه الحديث [ أما تكون الذكاة إلاَّ في الحَلِاقِ وَالسَّلْبِيَّةِ ] وقد تكرر في الحديث .  
( ه ) وفيه [ إنا حَيٌّ مِنْ مَذْجِ عُبَابٍ سَلَفِهَا وَلُبِّيَّاتٍ شَرَفِهَا ] اللَّبِّيَّاتُ : الخالص من كلِّ شيءٍ كَالسَّلْبِ .

( ه ) وفيه [ أنه ( أخرجه الهروي من حديث عمر رضي الله عنه . وانظر الفائق 2 / 445 )

صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَابِيًّا بِهِ [ أَي مُتَحَاذِرًا مَا بِهِ عِنْد صَدْرِهِ . يُقَالُ :  
تَلَابَيْتُ بِثَوْبِهِ إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

( ه ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ أَنْ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلُبَّ لَهُ ] يُقَالُ :  
لَابَيْتُ الرَّجُلَ وَلَابَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَّرْتَهُ بِهِ .  
وَأَخَذْتُ بِتَلَابِيْبِ فُلَانٍ إِذَا جَمَعْتَهُ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ تَجَرُّرًا  
والتَّلَابِيْبُ : مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ التَّلَابِيْبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ  
وَدِيعَةَ فَلَابَيْتَهُ بَرْدَانَهُ ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
( ه س ) وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ [ أَضْرَبُهُ ( انظر ص 281 من الجزء الأول ) كِي  
بَلَابٍ ] أَي يُصِيرُ ذَا لُبٍّ وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ وَجَمْعُهُ : أَلْيَابٌ . يُقَالُ : لَابَّ  
يَلَابُّ مِثْلُ عَصٍّ يَعْصُ أَي صَارَ لَابِيْبًا . هَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْدٍ  
يَقُولُونَ : لَابَّ يَلَابُّ بَوَزْنِ فَرَسٍ يَفِرُّ . وَيُقَالُ : لَابَيْتُ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ يَلَابُّ  
بِالْفَتْحِ : أَي صَارَ ذَا لُبٍّ . وَحُكِيَ : لَابَيْتَ بِالضَّمِّ وَهُوَ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي  
الْمُضَاعَفِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو [ أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ إِذَا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَلَابُّ  
- أَوْ تَنَابُّ - عَلَى الْغَنَمِ ] . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ التُّيُوسِ عِنْدَ السَّفَادِ . يُقَالُ :  
لَابَّ يَلَابُّ كَفَرَّ يَفِرُّ